مذكراسنة قبضت منه رهن الرزق ثم تشكوه وتتهمه من غير تجشم
كلف ومن لطفه بعباده يوصل اليهم ما يحتاجون من غير تجشم كلفه
فان الرجل اذا اكل لقمة فلو فكر فيها لعلم كم عين سهرت في تلك
اللقمة حتى صلحت لتناوله من عامل اصلح الارض لزراعتها ثم لالقاء
البذر فيها ثم لسقيها ثم لحصادها ثم لتنقيتها ثم لطحنها
ثم لخبزها وهكذا كل شيء يرتفق به من ملبوس ومشروب
ومطعوم فلو احتاج الى ممارسة تلك الاشياء للحقه من المشقة
ما لا طاقة له به ومن لطفه بعباده توفيق الطاعات و
تسهيل العبادات وتيسير الموفقات اذ لولا ذلك لكان للمخالفات
مرتكبا وفي الزلات منهمكا ثم من لطفه بالعباد حفظ التوحيد
في القلوب وصفا العقايد عن الارتياب وسلامة القلوب
عن الاضطراب قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة فان بقاء المعرفة بين وحشة الزلة
اعجب من اخراج اللبن من بين الفرث والدم ولكن جرت
سنته سبحانه بحفظ كل لطيفة بين كل كثيفة بل اجرى

سنة

سنة باخفاء الودايع في مواضع مجهولة كما انه جعل الحجر
الصلب معدن الذهب والفضة وكثير من الجواهر كذلك
جعل القلوب معادن العقايد الصافية والمعارف الصحيحة
وكما جعل الغار للمصطفى وللصديق ماوى والجب ليوسف
مثوى والصدف للدر درجا والنحل للعسل مكانا والدود
للابريسم محلا كذلك جعل قلب العبد لمحبته ومعرفته
مستقرا حكي عن ذي النون انه قال رايت رجلا شهد قلبي
بالولاية وتقذرته نفسي فبقيت بين قلبي ونفسي فنظر
الي فقال يا ذا النون الدر وراء الصدف ومن لطفه
بالعباد انه يوفقهم لذكره والرجوع اليه ومناجاته ورفع
الحوايج بحضرته ودوام المناجات معه متى شاؤا مع كثير
ما يتعاطونه من مخالفة امره فسبحانه ما احلمه مع العاصين
واكرمه على المؤمنين وبالله التوفيق باب في معنى اسمه الخبير
الخبير اسم من اسمائه ورد به الكتاب وهو بمعنى العليم وخبرت
الشيء اخبره فانا به خبير واخبرته اي جربته والخبير في

غير

ه الخبير هو الذي
لا يعزب عنه الاخبار الباطنة ولا يجري في الملك والملكوت
شيء ولا يتحرك ذرة ولا يسكن ولا يضطرب
نفس ولا يطمئن الا ويكون عنده خبرها وهو بمعنى العليم
لكن العلم اذا اضيف الى الخفايا الباطنة سمي خبرة
ويسمى صاحبها خبيرا ه تنبيه حظ العبد من ذلك ان يكون
خبيرا بما يجري في عالمه وعالمه قلبه وبدنه والخفايا التي
يتصف بها القلب من الغش والخيانة والطواف حول
العاجلة واضمار الشر واظهار الخير والتجمل باظهار الاخلاص
مع الافلاس عنه لا يعرفها الا ذو خبرة بالغة قد خبر
نفسه ومارسها وعرف مكرها وتلبيسها وخدعها فحاربها
وتشمر لمعاداتها واخذ الحذر منها فذلك العبد جدير بان
يسمى خبيرا ه
مقصد الاسنى ه